هو المتحير الوالج والمتعوك وافدون كما قال الله جل جلاله يوم نحشر المتقين الى
الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا ۝ وفي غريب الرواية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه انه كان رجل
في بني اسرائيل كثيرا ما يفعل الخير حتى انه ليحشر فيكم قالوا وما كان يصنع
قال ورث من ابيه مالا كثيرا فاشترى منه بستانا فحبسه للمساكين
وقال هذا بستاني عند الله وفرق دنانير عديدة وقال بهذه اشتريت
جارية عند الله والتفت يوما وكان ضريرا فراه تارة يمشي وتارة
يكبو فابتاع له مطية يسير عليها وقال هذه مطيتي عند الله تعالى اركبها
والذي نفسي بيده لكأني انظر اليها وقد جيء بها مسرجة ملجمة يركبها يسير
به الى الموقف وقيل في تفسير قوله تعالى أفمن يمشي مكبا على وجهه
أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم انه مثل ضربه الله عز وجل ليوم القيمة
في حشر المومنين والكافرين كما قال تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا اي عطاشا على وجوههم عطاشا لان الذين امشاهم في الدنيا على اقدامهم

بلا رجل م

لعله لكأنني

قام

قادر على ان يمشيهم في الاخرة على وجوههم هذا قول بعض المفسرين
وليس الامر على ما حكاه انما الشرط في ذلك انه يمشي تارة ويكبو تارة والذي
تارة لا يعيد الا ان الله تعالى ذكر الارجل فقال وارجلهم بما كانوا يعملون
وقوله عميا وبكما وصما تفسير عن المقصد الذي اراده وترك الاشياء
التي شهد عليها فقد رايت العرب تتمثل به وتقول هذا يمشي على وجهه
اذا كان يكبوا ومعناه عميا عن النور الذي يتشعشع بين ايدي
المومنين وعن ايمانهم وليس العمى الكلي اذ ادبهم لانه بخلاف انهم ينظرون
الى السماء تنشق بالغمام والملائكة تنزل والجبال تسير وكل اهوال
يوم القيمة لقوله تعالى افسحر هذا ام انتم لا تبصرون فمعنى
العمى في القيمة الخوض في الظلمة والمنع من النظر الى وجه الله الكريم
مع ان نور الله عز وجل تشرق به لها ارض البيضاء وموقد ذهب على ابصارهم
عاقة لا ينظرون الى شيء من ذلك وكذلك الخرس على انهم فلا يسمعون
كلام الله تعالى والملائكة الذين ينادون لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1